الأمم المتحدة

A/75/286

الجمعية العامة

Distr.: General
4 August 2020
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والسبعون

البند 68 (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها: متابعة نتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل

متابعة نتائج الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بالطفل

تقرير الأمين العام

موجز

في هذا التقرير، تُقيّم الخطوات المتخذة في عام 2019 لتحقيق عالم صالح للأطفال ويُسلط الضوء على الثغرات في الإنجاز والتحولات الاستراتيجية اللازمة لتحسين حالة الأطفال.

وقد أُعد التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة دإ-2/27، الذي اتخذ في الدورة الاستثنائية السابعة والعشرين المعقودة في عام 2002، وللقرارين 282/58 و 272/61، اللذين طلبت فيهما الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم بانتظام تقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل الواردة في مرفق القرار دإ-2/27.

* A/75/150.

20-10343 (A) 180920 290920

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بالطفل، المعقودة في عام 2002، اعتمدت وفود من 190 بلداً الإعلان وخطة العمل المعنونين "عالم صالح للأطفال" (القرار دإ-2/27، المرفق)، الذي التزمت فيه الحكومات بمجموعة معينة من الأهداف والغايات المحددة زمنياً والقابلة للقياس للأطفال والشباب، مع التركيز بشكل خاص على ما يلي: (أ) توفير الحياة الصحية؛ (ب) توفير التعليم الرفيع النوعية؛ (ج) حماية الأطفال من الإيذاء والاستغلال والعنف؛ (د) مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. والعديد من الغايات الواردة في خطة العمل هي فعليا خطوات نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وفي وقت لاحق أهداف التنمية المستدامة الأعم. وهذا التقرير هو التقرير الثامن عشر الذي يُقدَّم لعرض آخر المستجدات المتعلقة بالتقدم المحرز في متابعة الدورة الاستثنائية.

2 - وعلى الصعيد العالمي، شهد العقد الفائت تحسينات في العديد من الجوانب المتعلقة برفاه الطفل. وانخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة من 93 حالة وفاة لكل 000 1 حالة ولادة في عام 1990 إلى 39 حالة وفاة لكل 000 1 ولادة في عام 2018، مع تسجيل أكبر قدر من التقدم الملحوظ في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، مما يشير إلى إمكانية إحراز مزيد من التقدم بحلول عام 2030. وانخفض عدد الأطفال الذين يعانون من التقزم من 194 مليون في عام 2002 إلى 144 مليون في عام 2019. وتجاوز عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس الابتدائية والثانوية العدد المسجل في أي وقت مضى، مع تحقيق تكافؤ الجنسين في معدلات إتمام الدراسة الابتدائية والثانوية في جميع أنحاء العالم. واستمر معدل زواج الأطفال في الانخفاض، ولا سيما في جنوب آسيا، حيث تم تفادي 25 مليون حالة زواج للأطفال خلال العقد الماضي. وقد تضاعفت تقريباً درجة التغطية بالعلاج المضاد للفيروسات العكوسة لدى الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، من 44 في المائة في عام 2010 إلى أكثر من 80 في المائة في عام 2018، مما أدى إلى انخفاض عدد الإصابات الجديدة بين الأطفال نتيجة لانتقال العدوى من الأم إلى الطفل، من 000 240 إصابة في عام 2010 إلى 000 130 إصابة في عام 2018.

3 - بيد أن العالم لا يزال يواجه تحديات هائلة في مجال دعم حقوق الطفل، نظرا لأن التقدم على الصعيد العالمي ينطوي على نتائج متفاوتة. ويترك خلف الركب العديد من الأطفال، بمن فيهم الأطفال في الأسر المعيشية الأفقر، الذين لا يحصلون على الرعاية الأسرية، وفي المناطق الريفية النائية والمناطق الحضرية الفقيرة، وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، وفي الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات. ولا يزال نحو 000 15 طفل دون سن الخامسة يموتون كل يوم، في معظم الأحيان من الأمراض التي يمكن الوقاية منها وعلاجها ومن سوء التغذية. ولا يسير حتى الآن أكثر من 50 بلداً على الطريق الصحيح نحو تحقيق الهدفين 2 و 3 من أهداف التنمية المستدامة، والغايتين 2-2 و 3-2 بشأن سوء تغذية الأطفال ووفيات الأطفال، ويتعين على البلدان التي حققت الأهداف بالفعل بذل المزيد من الجهود للحد من أوجه عدم المساواة داخل البلد. ولا يزال التقزم يصيب 144 مليون طفل ويعاني 47 مليون طفل من الهزال. وظل انتشار فقر الدم بين الفتيات والنساء دون تغيير خلال العقد الماضي. وفي عام 2018، كان هناك ما يقدر بنحو 1,6 مليون مراهق (تراوح أعمارهم بين 10 و 19 سنة) مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، بمن فيهم 000 190 شخص أصيبوا بالفيروس حديثاً. ولا يسير العالم على الطريق الصحيح لتحقيق الهدف 4 بشأن توفير التعليم الجيد للجميع، حيث لا يلتحق أكثر من 258 مليون طفل ومراهق وشاب

بالمدارس[1]، في حين تقوض أزمة في التعلم إمكانية الحصول على تعليم جيد حتى بالنسبة لأولئك الذين ينتظمون في الدراسة. واليوم، هناك ما يقدر بنحو 650 مليون امرأة وفتاة تزوجن قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة، وتعرّضت 200 مليون امرأة وفتاة على الأقل لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ويتعرض ملايين الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بشكل خاص لخطر أن يتركوا خلف الركب، بمن فيهم الأطفال المرتبطة أوضاعهم بالشوارع أو الأطفال غير المصحوبين بذويهم والمنفصلين عنهم أو أولئك الذين يعيشون في إطار الرعاية البديلة.

4 - ولا تزال الأزمات الإنسانية تشكل تهديدا خطيرا للتنمية العالمية ولتمتع الأطفال بحقوقهم. وفي عام 2019، احتاج 1 من كل 45 شخصا (167 مليون شخص تقريبا) إلى مساعدة إنسانية عاجلة. وظلت النزاعات المسلحة الطويلة الأمد تشكل العامل الرئيسي في نشوء الاحتياجات الإنسانية، تلتها عوامل التشرد وانعدام الأمن الغذائي وحالات تفشي الأمراض والكوارث الطبيعية. ويعيش اليوم نحو 149 مليون طفل في مناطق تشهد نزاعات شديدة الضراوة. وقد اختتم عام 2019 عقداً قاتلاً للأطفال في النزاعات. فقد تم التحقق من وقوع أكثر من 000 170 انتهاك خطير ضد الأطفال منذ عام 2010، وأصبح عدد البلدان التي تشهد الآن نزاعات أكبر من أي وقت كان منذ اعتماد اتفاقية حقوق الطفل في عام 1989. وفي عام 2019، استمر تغير المناخ في التسبب في عدد أكبر من الظواهر الجوية القصوى، وفي تفاقم أوجه الضعف القائمة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على الأطفال في المناطق المتضررة من النزاع مثل منطقة الساحل في أفريقيا. وهناك أكثر من نصف بليون طفل حول العالم يعيشون في مناطق ترتفع فيها بشدة وتيرة حدوث الفيضانات ويعيش نحو 160 مليون طفل في مناطق شديدة الجفاف[2].

5 - وتشعل جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) أزمة اقتصادية ذات أبعاد غير مسبوقة حيث تغلق البلدان اقتصاداتها في محاولة لاحتواء انتشار الفيروس. ومن المرجح أن يكون الأثر الاجتماعي الاقتصادي الطويل الأجل للأزمة مدمرا ومطولا على الأطفال والأسر والمجتمعات المحلية، ولا سيما بالنسبة إلى أكثر الفئات حرمانا. وتلوح في الأفق أزمة من حيث حقوق الطفل نظرا لأن الجائحة والتدابير المتخذة لاحتوائها، بما في ذلك عمليات الإغلاق، تعطل سبل كسب العيش والخدمات الاجتماعية التي يعتمد عليها الأطفال فيما يتعلق برفاههم وصحتهم وسلامتهم وتعلّمهم. والأطفال المستبعدون، بمن فيهم الأطفال المرتبطة أوضاعهم بالشوارع، هم الأسوأ حالا بين الجميع. وأصبحت دعوة الأمين العام إلى عقد من العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة أكثر إلحاحا الآن.

(1) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) Institute for Statistics, "New methodology shows that 258 million children, adolescents and youth are out of school", Fact Sheet No. 56 (Paris, September 2019).

(2) United Nations Children's Fund (UNICEF), "Humanitarian action for children: 2020 Overview" (New York, 2019).

ثانيا - متابعة دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل

ألف - التخطيط لصالح الأطفال

6 - في عام 2019، الذي صادف الذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد اتفاقية حقوق الطفل، انضم 110 بلدان إلى التعهد العالمي الطوعي، "لكل طفل، كل حق"[3]، الذي أحاطت البلدان علما فيه بتهديدات من قبيل تغير المناخ، والتوسع الحضري السريع، والاستغلال غير المستدام للموارد الطبيعية، والنزاعات والأزمات الإنسانية الطويلة الأمد، والتشريد القسري، والمخاطر المرتبطة بالاتصال الرقمي، والفقر المتعدد الأبعاد والفقر المتوارث عبر الأجيال. وخلال الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للاحتفال بهذه الذكرى السنوية، وجه المتكلمون الانتباه إلى الصلة بين إعمال حقوق الطفل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ودعا المشاركون إلى إضفاء الطابع المؤسسي على مشاركة الأطفال مشاركة مجدية في المداولات العالمية وعمليات صنع القرارات، بما في ذلك في الاجتماعات الرسمية لمنظومة الأمم المتحدة[4].

7 - ومنذ اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في عام 2015، قدم 142 بلدا استعراضات وطنية طوعية إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. وفي عام 2019، أشار نحو ثلاثة أرباع الدول الأعضاء الـ 46 التي قدمت استعراضات إلى العمل الذي قامت به من أجل دعم حقوق الطفل في سياق تنفيذ خطة عام 2030. ومن المقرر أن يقدم 51 بلدا أخرى تقارير إلى المنتدى في عام 2020، مما يدل على رغبة كبيرة لدى الحكومات في عرض جهودها الرامية إلى تحقيق الأهداف. وعلى نحو ما يسلم به بصورة متزايدة، لأسباب تعزى ذلك جزئيا إلى جهود الدعوة التي يبذلها الشباب، ينبغي تناول حقوق الأطفال والتهديد الذي يتعرضون له بفعل تغير المناخ وتدهور البيئة بشكل صريح في عمليات من قبيل تلك المتعلقة بالمساهمات المحددة وطنيا وخطط التكيف الوطنية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

باء - تعزيز تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل

8 - يحرز تقدم فيما يتعلق بحقوق الطفل في بعض المجالات، ولكن من الضروري أن تجدد الدول الأعضاء التزامها بالتصدي للتهديدات التي تقوض التمتع بتلك الحقوق وتحقيق طموحات اتفاقية حقوق الطفل خطة عام 2030.

9 - وفي عام 2019، واصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) دعم رصد تمتع الأطفال بحقوقهم الذي تقوم به الآليات العالمية لحقوق الإنسان من خلال تقديم تقارير إلى لجنة حقوق الطفل عن الحالة في 31 بلداً وتقديم التوجيه إلى 62 بلداً تخضع لاستعراضات تتعلق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والاستعراض الدوري الشامل. وركزت التوصيات التي قدمتها تلك الآليات إلى الدول الأطراف على الأولويات المتصلة بحقوق الطفل، مما يكفل قدرا أكبر من المساءلة من جانب تلك الدول. وشاركت اليونيسف بصورة منهجية في الاستعراض الدوري

(3) انظر https://www.unicef.org/child-rights-convention/global-action.

(4) انظر موجز الرئيس لاجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المعقود بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد اتفاقية حقوق الطفل. متاح على www.un.org/pga/74/2020/04/09/summary-of-the-high-level-meeting-on-the-thirtieth-anniversary-of-the-adoption-of-the-convention-on-the-rights-of-the-child.

الشامل، مع إبراز أولويات حقوق الطفل في 11 بلدا، والمساهمة في التوصيات المقدمة إلى الدول. ووضعت أيضا مجموعة أدوات إلكترونية لتوجيه مكاتبها القطرية في إطار عملها مع آليات حقوق الإنسان في مجالات من قبيل الإبلاغ عن الانتهاكات، واقتراح توصيات في مجال السياسات ودعم تنفيذ تلك التوصيات.

10 - وقد أحرز تقدم كبير في النهوض بالمساواة بين الجنسين في سياق حقوق الطفل خلال العقدين الماضيين. وتسهم الجهود الرامية إلى معالجة الحواجز الجنسانية في مجالات التعليم، والرعاية الصحية والحماية من العنف في تحقيق أجواء تتيح تكافؤ الفرص للنساء والفتيات وتحسن النتائج بالنسبة إلى الأطفال. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة. وتلتحق بالمدارس الثانوية اثنتان من كل ثلاث فتيات تقريبا، مقارنة بفتاة واحدة من بين اثنتين في عام 1998، وارتفع معدل معرفة القراءة والكتابة بين الشابات اللائي تراوح أعمارهن بين 15 و 24 سنة من 80 إلى 90 في المائة منذ عام 1995، ولكن واحدة من كل 10 فتيات لا تزال أمية. وتنخفض حوادث الممارسات الضارة من قبيل زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي، ولكن فتاة واحدة من كل 20 فتاة تراوح أعمارهن بين 15 و 19 سنة (حوالي 13 مليون) تتعرض لممارسة الجنس القسري في حياتها. وانخفض معدل الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين المراهقات إلى النصف منذ عام 1995. غير أنها لا تزال تمثل حوالي ثلاث إصابات من كل أربع إصابات جديدة بين المراهقات. ولا تزال الكثيرات من الفتيات، ولا سيما من أفقر الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية المهمشة، واللواتي يتنقلن، واللواتي يعشن في أوضاع متضررة من النزاع أو أوضاع هشة، يواجهن التمييز الذي يمنعهن من التمتع الكامل بحقوقهن.

جيم - التعاون مع الشركاء وحشد الموارد لصالح الأطفال

11 - بلغت المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي 152,8 بليون دولار في عام 2019، بزيادة قدرها 1,4 في المائة بالقيمة الحقيقية عن عام 2018، وفقا للبيانات الأولية التي تم جمعها من وكالات التنمية الرسمية. وخلال عامي 2018 و 2019، ارتفعت المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية المقدمة إلى أفريقيا وأقل البلدان نمواً بنسبة 1,3 في المائة و 2,6 في المائة، على التوالي. وفي عام 2018، حقق نفس أعضاء اللجنة الخمسة (الدانمرك، والسويد، ولكسمبرغ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والنرويج) هدف الـ 0,7 في المائة أو تجاوزوه. ومن بين الدول غير الأعضاء، قدمت تركيا، التي لا تحسب المساعدة الإنمائية الرسمية الخاصة بها من مجموع المساعدة المقدمة إلى اللجنة، 1,5 في المائة من دخلها القومي الإجمالي في شكل معونة انمائية. وتشكل المساعدة الإنمائية الرسمية أكثر من ثلثي التمويل الخارجي لأقل البلدان نمواً. ويساعد أعضاء اللجنة البلدان النامية على مكافحة الأزمات الصحية والاقتصادية الناجمة عن كوفيد-19 وقد أعلنت بعض البلدان المانحة بالفعل عن إعادة تخصيص المساعدة الإنمائية الرسمية لدعم الظروف المعيشية الأساسية، وبناء مرافق صحية لحالات الطوارئ وتوفير السيولة للمصارف في البلدان النامية.

12 - وفي عام 2019، اختار الاتحاد الأوروبي حقوق الطفل كأولوية في مجال حقوق الإنسان لهذا العام. وبالمشاركة مع اليونيسيف، أطلق حملة #therealchallenge العالمية لحقوق الأطفال في تطبيق تيك توك، التي تلقت 336 مليون مشاهدة و 20 مليون إعجاب و 1,2 مليون مشاركة في 41 دولة في ذلك العام وحده. واستجابة لنداء من البرلمان الأوروبي، أعلنت المفوضية الأوروبية أنها ستضع استراتيجية شاملة

بشأن حقوق الطفل بميزانية مخصصة، وعلامة مميزة للطفل وإسهامات من المشاورات مع الأطفال. وفي البرلمان الأوروبي، أعيد إنشاء المجموعة المشتركة المعنية بحقوق الطفل، وهي ائتلاف على نطاق الأحزاب، وشهد اليوم العالمي للطفل حدثا رفيع المستوى، للمرة الأولى، شارك فيه الأطفال في جلسة عامة للبرلمان.

13 - واستمر تحقيق النتائج بالنسبة للأطفال، ولا سيما أكثرهم حرمانا، في إطار مبادرات الشراكة البرنامجية العالمية. ومن خلال العمل مع غافي، تحالف اللقاحات، تساعد اليونيسف على تعميم المساواة، بما في ذلك ما يتعلق بالحواجز الجنسانية في حملات التحصين العالمية. وقد أُدرج الطلب على التحصين وتقبله في استراتيجية غافي 5,0، التي من المتوقع أن تُحصّل ما يقدر بـــ 9 بلايين دولار للتحصينات على الصعيد العالمي في الفترة 2021-2025. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، تم التعهد بمبلغ 14,2 بليون دولار للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا للفترة 2020-2022. وواصل مرفق التمويل العالمي للنساء والأطفال والمراهقين مساعدة الحكومات في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا على تغيير سبل تحديد أولوية الرعاية الصحية والتغذية وتمويلهما والقضاء على وفيات الأمهات والأطفال والمراهقين التي يمكن تفاديها. وفي عام 2019، قدمت الشراكة العالمية من أجل التعليم الدعم للحصول على التعليم الجيد النوعية، حيث تلقت منحاً جديدة لكل من جنوب السودان، وطاجيكستان، والكاميرون، وكيريباس، ونيبال. وانضمت 25 حكومة جديدة إلى شراكة الصرف الصحي والمياه للجميع، ليصل مجموع الحكومات إلى 68 حكومة من بين 255 شريكا إجمالا.

14 - وفي تموز/يوليه 2019، قدم المدير التنفيذي لليونيسف إحاطة إلى المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي بشأن الإنفاق الاجتماعي على الأطفال، مما أسفر عن توافق واسع النطاق على مواصلة التعاون في مجال تحسين الإنفاق الاجتماعي. وبدأ التعاون بين اليونيسف ومصرف التنمية الأفريقي بشأن حقوق الطفل في عدة قطاعات، بما في ذلك تعدين الكوبالت وزراعة الكاكاو. ووقعت اليونيسف والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير مذكرة تفاهم في دورة الجمعية العامة لعام 2019 للتعاون في مجالات الشباب، والشؤون الجنسانية، والبنى التحتية المستدامة وإمكانية الوصول إلى الخدمات، والبيانات والبحوث. وأعلن عن تأسيس الصندوق الإسلامي العالمي للأعمال الخيرية للأطفال في دورة الجمعية العامة لعام 2019، بهدف تسهيل الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتمويل البرامج الإنمائية والإنسانية في الدول الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية.

15 - ودعا الأمين العام وكالات الأمم المتحدة العاملة في مجال التغذية إلى إعداد أول خطة عمل عالمية بشأن هزال الأطفال استجابةً لبطء التقدم في تحقيق الغاية ذات الصلة من أهداف التنمية المستدامة للدعوات المتزايدة إلى اتباع نهج أكثر اتساقاً وتبسيطاً إزاء أزمة سوء التغذية الحاد. وقد صدر إطار خطة العمل العالمية في نهاية عام 2019، وتشاركت منظمة الصحة العالمية واليونيسف في قيادة النشر المعياري والتشغيلي، بدعم من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي. وأعلن عن خطة العمل العالمية للحياة الصحية والرفاه للجميع (هدف التنمية المستدامة 3 + خطة العمل العالمية) في عام 2019، بمشاركة 12 وكالة متعددة الأطراف معنية بالصحة والتنمية والشؤون الإنسانية لتحسين مواءمة التقدم المحرز بشأن أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة وتسريعه وتقييمه[5]. وفي عام 2019، توصلت خطة الأمم المتحدة للهوية القانونية، التي تضم 14 وكالة من

(5) غافي - تحالف اللقاحات؛ ومرفق التمويل العالمي للنساء والأطفال والمراهقين؛ والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا؛ وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ومنظمة الأمم

وكالات الأمم المتحدة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومبادرة البنك الدولي "تحديد الهوية من أجل التنمية"، إلى توافق آراء غير مسبوق بشأن نهج مشترك إزاء التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية وإدارة الهوية وأصدرت توجيهات تشغيلية بشأن التنفيذ لأفرقة الأمم المتحدة القطرية.

16 - وقامت مفوضية شؤون اللاجئين واليونيسف بوضع خطة مشتركة لصون حقوق ورفاه الأطفال اللاجئين والمجتمعات المضيفة. وتركز الخطة على التعليم، والمياه، والصرف الصحي والنظافة الصحية، وحماية الطفل وإدماج الأطفال اللاجئين في السياسات والخطط الوطنية. وواصلت الوكالتان قيادة الائتلاف المعني بحق كل طفل في الجنسية، الذي وُضعت في إطاره استراتيجيات مشتركة لمنع وإنهاء حالة انعدام الجنسية بين الأطفال في 23 بلداً حتى الآن. وتعمل الوكالتان أيضاً على تطوير أدوات لبناء القدرات بالتعاون مع المعهد المعني بانعدام الجنسية والإدماج. وتشاركت اليونيسف والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح في قيادة الائتلاف العالمي من أجل إعادة إدماج الأطفال الجنود، وسعتا طوال عام 2019 إلى إقامة روابط استراتيجية مع خطط التنمية القطرية، ولا سيما من أجل المساهمة في تحقيق الغايتين 8-7 و 16-2 من أهداف التنمية المستدامة.

17 - ويتيح عقد العمل فرصة غير مسبوقة لتحقيق مكاسب طويلة الأجل للأطفال الذين تركوا خلف الركب، مثل الأطفال المرتبطة أوضاعهم بالشوارع. وستنفذ أفرقة الأمم المتحدة القطرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسف برامج مشتركة بشأن مسائل مختلفة، بما في ذلك الحد من الفقر، والحماية الاجتماعية، ومنع انفصال الأسرة، وحماية الأطفال من العنف والاستغلال، والمساواة في إمكانية الوصول إلى العدالة، وإمكانية الحصول على التعليم الجيد والشامل للجميع وجعل المدن أكثر أمانا للأطفال.

دال - رصد التقدم المحرز

18 - واصلت اليونيسف دعم الحكومات في إجراء مسوحات عنقودية متعددة المؤشرات، وهي برنامج دولي رائد لمسوحات الأسر المعيشية لجمع البيانات عن أوضاع الأطفال، والمراهقين والنساء. ويجري في الجولة السادسة الحالية تجميع بيانات عن نحو 250 مؤشراً وتوفير بيانات عن 33 مؤشراً من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة. وينفذ نحو 70 مسحاً في أكثر من 65 بلدا ومن المتوقع أن تكتمل الجولة الحالية بحلول عام 2021.

19 - وتقوم اليونيسف، بوصفها الوكالة الراعية (منفردةً أو بالاشتراك مع وكالات أخرى) لـ 19 مؤشرا من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالطفل، بوضع تعاريف، وأدوات ومبادئ توجيهية متفق عليها دوليا لتجميع البيانات عن المؤشرات وتساعد الحكومات على سد الثغرات في البيانات. ووسعت الوكالة قاعدة بياناتها العالمية لتشمل حوالي 300 مؤشر عن الأطفال والنساء تمثل مصدراً للبيانات والمعلومات الرسمية لأغراض الدعوة والتحليل. وعززت أيضا رفع القدرات الإحصائية الوطنية من خلال زيادة الاستثمار، وتكييف المعايير الإحصائية والمعايير المتعلقة بالبيانات المتفق عليها دولياً وتبادل الممارسات الجيدة. ونتيجة لتعزيز الدعم المقدم لنظم البيانات الروتينية والإدارية، يتمتع أكثر من 50 في المائة من البلدان بتغطية جيدة من حيث مؤشرات أهداف التنمية المستدامة التي تركز على الطفل وبقدر متوسط من تصنيف البيانات على الأقل.

المتحدة للطفولة؛ والمرفق الدولي لشراء الأدوية؛ وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)؛ والبنك الدولي؛ وبرنامج الأغذية العالمي؛ ومنظمة الصحة العالمية.

20 - ويجري استثمار المزيد في نظم إدارة المعلومات لإدارة الحالات في مجال حماية الطفل في السياقين الإنساني والإنمائي. وتساعد بريميرو، وهي منصة رقمية تدعمها وتستخدمها اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وعشرات من الجهات الفاعلة الإنمائية الأخرى، على إدارة البيانات المتعلقة بالحماية باستخدام أدوات تيسر إدارة الحالات ورصد الحوادث وتعقب الأسر وجمع شملها. ويوجد حالياً 33 نسخة نشطة من بريميرو في 26 بلداً. وفي عام 2019، أطلقت اليونيسف وشركاؤها مبادرة البيانات المسؤولة من أجل الأطفال لتقييد خصوصية البيانات وتشجيع أفضل الممارسات في هذا الصدد.

21 - ورغم إحراز تقدم في مجال الرصد، لا تزال هناك تحديات، لا سيما في الدول الهشة والمتأثرة بالنزاعات. وتشمل هذه التحديات نقص القدرات والتمويل، وقلة التنسيق بين الشركاء. وسيجري تعزيز أو إنشاء نظم رصد لجمع البيانات الروتينية والإدارية من أجل تحسين توافر المعلومات المتعلقة بالتقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن دواعي القلق بوجه خاص عدم وجود بيانات عن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. ولا يُسجل الكثيرون ممن يعيشون في مؤسسات الرعاية أو في الشوارع في مسوحات الأسر المعيشية. وحددت لجنة حقوق الطفل في تعليقها العام رقم 21 (2017) بشأن الأطفال المرتبطة أوضاعهم بالشوارع التزام الدول الأطراف بتطبيق نهج حقوق الطفل على الاستراتيجيات والمبادرات المتعلقة بهؤلاء الأطفال وأكدت الأهمية الحاسمة لجمع البيانات بصورة منهجية. وبغيابهم من الإحصاءات الرسمية، يظل الأطفال المرتبطة أوضاعهم بالشوارع مغيبين سياسياً واجتماعياً، مما يضاعف من تهميشهم واحتمال تعرض حقوقهم للانتهاك.

هاء - مشاركة الأطفال وتعبيرهم عن الذات

22 - يشكل دعم المشاركة المجدية للأطفال والمراهقين في المسائل التي تهمهم مبدأً توجيهياً من مبادئ اتفاقية حقوق الطفل وعنصراً أساسياً من عناصر خطة عام 2030. وينبغي استشارة الأطفال والمراهقين بشأن تصميم البرامج والخدمات وتنفيذها ورصدها وتقييمها وينبغي دعمهم في ممارسة التأثير على القرارات وتعزيز التغيير في مجتمعاتهم وخارجها. ويتطلب ذلك إنشاء آليات مستدامة وإتاحة فرص للمشاركة، ودعم مهارات وقدرات الأطفال والمراهقين، والاستثمار في تغيير المعايير الاجتماعية وتنفيذ السياسات والتشريعات من أجل تهيئة بيئة تمكينية.

23 - وفي عام 2019، شارك 4 ملايين مراهق في 113 بلدا، من بينهم 000 440 في 23 بلدا متضررا من النزاعات أو الكوارث، في مبادرات المشاركة المدنية أو قاموا بقيادتها من خلال برامج تدعمها اليونيسف. وفي الأردن، تساعد المنصة الوطنية لتطوع ومشاركة الشباب (نحن) في إضفاء الطابع المؤسسي على الآليات التي تشجع المشاركة الاجتماعية والمدنية من جانب الشباب. وقد أصبحت "نحن" بمثابة المنصة الوطنية لتنسيق عمل المتطوعين الذين يساهمون في استجابة الحكومة لجائحة كوفيد-19. وقد تطوع أكثر من 000 30 من الشباب ووافقت 190 شركة ومنظمة غير حكومية ومؤسسة عامة على استضافتهم. وعملت اليونيسف وحكومة أذربيجان معا للتوعية بشأن حقوق الطفل من خلال تنظيم اجتماعات مائدة مستديرة تثقيفية ودورات تدريبية يشارك فيها الأطفال والأهل والمعلمون. وأنشأت المكسيك شبكة وطنية للمراهقين، تضم ممثلين عن ولايات البلد البالغ عددها 32 ولاية. وفي بنغلاديش، شارك أكثر من 000 530 مراهق تراوح أعمارهم بين 13 و 17 سنة في حوار حول السياسات من خلال برلمان الجيل، وهو برنامج مبتكر أطلق في عام 2019 لإشراك الشباب في الدعوة لحقوق الطفل.

24 - وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، قُدم الدعم لمجموعات الشباب في تشكيل منظمة وطنية معنية بالمناخ للشباب، هي المجلس الشبابي لأمنا الأرض (Consejo Juvenil por la Madre Tierra)، الذي اضطلع بمبادرات تضمنت صياغة التشريعات، وتنظيم حملة توعية على نطاق البلد بشأن الحد من استخدام الأكياس البلاستيكية واستضافة مسيرات أيام الجمعة من أجل المستقبل في البلديات والمدارس. وقد أصبح الآن لدى الشباب البوليفيين خطة جماعية تمثل من خلالها الأصوات المحلية وتيسر مشاركتهم إلى جانب صانعي السياسات المحليين والدوليين. وفي نيجيريا، شاركت 540 67 فتاة في مبادرة "مساندة الفتاة للفتاة" في عام 2019، واكتسبن المعرفة لتمكينهن من الدفاع عن أنفسهن، وإتمام مرحلة المدرسة وتحسين إنجازاتهن التعليمية، في حين قامت مجموعات "الرجل نصير المرأة"، التي تروج للمعايير الجنسانية المنصفة والذكورة الإيجابية، بإشراك 540 67 صبياً في 326 1 مدرسة.

ثالثا - التقدم المحرز في مجالات الأهداف الرئيسية الأربعة لموضوع "عالم صالح للأطفال"

ألف - تعزيز أنماط العيش الصحية

25 - على الرغم من إحراز تقدم، لا يزال ضمان حقوق الأطفال في البقاء والنمو الصحي من التحديات العالمية الملحة. وفي الفترة بين عامي 1990 و 2018، انخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة في العالم بنسبة 59 في المائة وانخفض العدد الإجمالي للوفيات بين الأطفال دون سن 15 عاما بنسبة 56 في المائة[6]. ومع ذلك، توفي 6,2 ملايين طفل ومراهق في عام 2018، كان حوالي 5,3 ملايين طفل منهم دون سن الخامسة. ومن بين هؤلاء، توفي ما يقرب من 2,5 مليون طفل في غضون الشهر الأول من حياتهم، أي حينما يواجه الأطفال أعلى درجات مخاطر الوفاة[7]. وعلاوة على ذلك، يولد أكثر من مليوني طفل ميتاً كل عام. وتحدث معظم وفيات الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا وفي الأسر المعيشية الفقيرة حول العالم. وفي ضوء الاتجاهات الحالية، سيموت 52 مليون طفل دون سن الخامسة وحوالي 10 ملايين طفل تراوح أعمارهم بين 5 و 14 عاماً بين عامي 2019 و 2030[8]. ومن أجل إنهاء جميع وفيات المواليد الجدد التي يمكن تفاديها بحلول عام 2030، تحتاج البلدان إلى توسيع نطاق الرعاية بشكل عاجل لتشمل جميع المواليد الجدد، ولا سيما أولئك الذين يولدون في وقت مبكر جدا أو بأوزان صغيرة جدا أو الذين يصبحون مرضى. وعلى الصعيد العالمي، يحتاج ما يصل إلى 30 مليون طفل حديث الولادة إلى رعاية داخل المستشفى كل عام.

26 - وفي حين انخفضت نسبة وفيات الأمومة في العالم بنسبة 38 في المائة بين عامي 2000 و 2017 من 342 إلى 211 حالة وفاة لكل 000 100 مولود حي، توفيت نحو 000 295 امرأة أثناء الولادة في عام 2017. ويتعين خفض معدل وفيات الأمومة بنسبة 6,4 في المائة سنويا، مقارنة بالمعدل الحالي البالغ 2,9 في المائة، لتحقيق الهدف العالمي المتمثل في 70 حالة وفاة أمومة لكل 000 100 مولود حي. وعدم إمكانية الحصول على عاملين مهرة في مجال الولادة أو الرعاية الطارئة للولادة والمواليد الجدد تعرض ملايين الأمهات والأطفال الرضع للخطر حول العالم. وينطبق ذلك بصفة خاصة على أفريقيا وأجزاء من آسيا،

(6) Lucia Hug and others, *Levels and Trends in Child Mortality: Report 2019* (New York, UNICEF, 2019).

(7) المرجع نفسه.

(8) المرجع نفسه.

حيث وفيات الأمومة هي الأعلى[9]. ولا تزال هناك فجوة كبيرة فيما يتعلق بتقديم رعاية ميسورة التكلفة وجيدة النوعية للأمهات الأكثر فقرا في العالم. ووفقاً لإحدى الدراسات، ينفق أكثر من 5 ملايين أسرة ما يزيد على 40 في المائة من نفقاتها المنزلية غير المتعلقة بالغذاء على خدمات صحة الأم كل عام[10].

27 - وتتسم إمكانية الحصول على حزم أساسية من الخدمات للأمهات والمواليد الجدد، بما في ذلك توفير القِبالة الماهرة للأمهات والمواليد الجدد، والرعاية والولادة في المؤسسات، والرعاية العالية الجودة عند الولادة، بالأهمية البالغة للحد من وفيات الأمهات والمواليد الجدد ووفيات المواليد الموتى أثناء الولادة. وفي عام 2019، وقعت 27,4 مليون ولادة حية في مرافق صحية في 52 من البلدان المثقلة بالأعباء التي تنفذ خطة العمل المشتركة بين اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية لجميع المواليد الجدد. وأفادت حكومة إكوادور أن 97 في المائة من الولادات لأمهات تراوح أعمارهن بين 10 و 14 سنة في عام 2018 حصلت على يد عاملين صحيين مهرة، مقارنة بنسبة 55 في المائة في عام 1990.

28 - وما انفك التحصين يمثل أحد أكثر أنشطة الصحة العامة نجاحاً. وفي عام 2019، دعمت اليونيسف وشركاؤها تلقيح 65,7 مليون طفل بثلاث جرعات من لقاح الخناق والكزاز والسعال الديكي/اللقاح الخماسي التكافؤ في 64 بلداً ذات أولوية، وتلقيح 41,3 مليون طفل ضد الحصبة في سياقات إنسانية. واعتمدت ثمانية بلدان أخرى لقاح فيروس الورم الحليمي البشري في عام 2018، بما في ذلك إيطاليا، ودعمت الحملة الإعلامية التي تحفز على استخدامه، واعتمدت دولتان إضافيتان لقاح المكورات السحائية ألف. وبإضافة تشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية في عام 2019، يصبح عدد البلدان التي قضت على كزاز الأمهات والمواليد 47 بلداً من بين 59 بلداً معرضاً للخطر. وللعام الثالث، حافظت نيجيريا على حالة الخلو من فيروس شلل الأطفال البري، وهذا ما يمهد الطريق لإمكانية إعلان أفريقيا خالية من فيروس شلل الأطفال البري في عام 2020، على الرغم من أن نيجيريا وبلدان أخرى في أفريقيا وأجزاء من آسيا شهدت طفرة في حالات فيروس السنجابية المشتق من اللقاح.

29 - غير أن العالم لا يسير على الطريق الصحيح لتحقيق أهداف التحصين. وتشهد التغطية ركوداً عند نسبة 86 في المائة تقريباً، مع وجود أوجه عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها. ولم يتحقق القضاء على شلل الأطفال وتشهد الحصبة طفرة جديدة مثيرة للقلق. واستمرار ركود نسبة التغطية يُلزم مجتمع التحصين العالمي بمعالجة أوجه عدم المساواة والوصول إلى الأطفال غير الملقحين إطلاقا (الأطفال الذين لم يحصلوا على أي تلقيح)، الذين يبلغ عددهم ضعف عدد الأطفال الذين تلقوا بعضاً من اللقاحات.

30 - ولا تزال أمراض الالتهاب الرئوي والإسهال والملاريا تشكل الأسباب الرئيسية للوفاة بين الأطفال دون سن الخامسة، حيث تمثل 15 في المائة و 8 في المائة و 5 في المائة على التوالي من الوفيات في العالم. ومكافحة هذه الأمراض التي تصيب الأطفال والتي يمكن الوقاية منها وعلاجها تستلزم تيسير الحصول بشكل كاف على الرعاية الصحية، سواء في المرافق أو عن طريق العاملين في المجال الصحي في المجتمعات المحلية، وتشجيع عامة الناس على طلب الحصول على هذه الرعاية. وثمة تقدم في هذا الصدد: في الفترة الممتدة بين عامي 2016 و 2019، تلقى 26 مليون طفل يشتبه في إصابتهم بالالتهاب الرئوي (9,5 ملايين طفل في عام 2019) مضادات حيوية من خلال برامج تدعمها اليونيسف في 25 بلداً

(9) انظر https://data.unicef.org/topic/maternal-health/maternal-mortality.

(10) UNICEF, *Healthy Mothers, Healthy Babies: Taking Stock of Maternal Health* (New York, 2019).

مثقلة بأعباء هذا المرض، وعزز 315 190 من العاملين في المجال الصحي في المجتمعات المحلية مهاراتهم في السيطرة على الأمراض. وفي عام 2019، وزعت اليونيسف ناموسيات مشبعة بمبيدات الحشرات على 24,8 مليون شخص في 21 بلدا لاستخدامها ضد الملاريا، منهم 1,6 مليون شخص في سياقات إنسانية في 20 بلداً (5,4 ملايين منذ عام 2016).

31 - وفي عام 2019، اعتمد مزيد من البلدان التحفيز المتعدد القطاعات والرعاية التي تستجيب لاحتياجات الأطفال الصغار وارتقى بهما. غير أن 72 في المائة فقط من الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين 36 و 59 شهراً في 74 بلدا تتوافر بشأنها بيانات قابلة للمقارنة يسيرون على مسار التطور الصحيح في بعض المجالات التالية: الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب، والتنمية البدنية، والتنمية الاجتماعية العاطفية، والتعلم الاجتماعي العاطفي.

32 - ويصل عدد الأشخاص الذين تراوح أعمارهم بين 10 و 19 سنة في العالم إلى 1,2 بليون شخص، وهو أكبر حجم بلغته فئة المراهقين في التاريخ. وتشير التقديرات إلى أن حوالي 1,2 مليون مراهق يموتون كل عام، وتُعزى معظم الحالات لأسباب يمكن تفاديها، مثل الإصابات الناجمة عن حوادث المرور والغرق. ويفتقر الكثيرون إلى إمكانية الوصول إلى المعلومات الأساسية، والخدمات الجيدة النوعية، والبيئات الحمائية التي يحتاجون إليها ليتمتعوا بصحة جيدة. والفتيات معرضات للخطر بشكل خاص. ففي كل عام، تشير التقديرات إلى أن 23 مليون من المراهقات يصبحن حوامل، وتمثل وفيات الأمهات، التي كثيرا ما تكون مرتبطة بزواج الأطفال، سببا رئيسيا في وفاة الفتيات اللاتي تراوح أعمارهن بين 15 و 19 سنة. وفي عام 2019، وقع 74 في المائة من الولادات الحية للأمهات المراهقات اللائي تراوح أعمارهن بين 15 و 19 سنة في 52 بلدا من البلدان المثقلة بعبء هذه الظاهرة تحت إشراف عاملين مؤهلين في القطاع الصحي.

33 - ولا تزال الصحة العقلية للمراهقات تشكل مصدر قلق بالغ. ويمثل الاكتئاب والقلق 16 في المائة من العبء العالمي للأمراض والإصابات لدى الشباب الذين تراوح أعمارهم بين 10 سنوات و 19 سنة. والانتحار هو من بين الأسباب الخمسة الأولى لوفيات المراهقين في البلدان ذات الدخل المرتفع والمتوسط والمنخفض، مع ارتفاع معدله في صفوف المراهقات. وفي عام 2018، انضم نحو 70 في المائة من المدارس الأسترالية إلى المبادرة الوطنية بشأن الصحة العقلية في التعليم. ويتسم توفير الرعاية الصحية الأولية التي تستجيب لأولويات صحة المراهقين بالأهمية البالغة للنهوض بصحة المراهقين ورفاههم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

34 - وعلى الرغم من تراجع عدد الأطفال الذين يعانون من التقزم على الصعيد العالمي، تستمر أوجه عدم المساواة ولا يزال سوء التغذية بجميع أشكاله تحديا قائما. ويعيش في آسيا أكثر من نصف عدد الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من التقزم، ويعيش اثنان من كل خمسة أطفال من هذه الفئة في أفريقيا التي شهدت زيادة في عددهم. ففي عام 2019، كان 47 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من الهزال وكان أكثر من ثلثهم (14 مليون) يعانون من الهزال الشديد. وفي حين يرتبط الهزال في كثير من الأحيان بحالات الطوارئ، فإن الغالبية العظمى من هؤلاء الأطفال يعيشون في سياقات لا تشهد حالات طوارئ وفي جنوب آسيا. وعلى النقيض من ذلك، ارتفع عدد الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من السمنة إلى 38 مليون طفل في عام 2019، بعدما كان 30 مليونا في عام 2000. وفي عام 2019، شرعت أرمينيا في العمل الميداني في المدارس في إطار مبادرتها لمراقبة سمنة الأطفال، حيث تراقب 800 3 تلميذ في الصف الثاني.

35 - وفي عام 2019، تمكن حوالي 5 ملايين طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم من الحصول على الخدمات العلاجية في 70 بلدا. ويستمر تزايد عدد الأطفال الذين يحصلون على العلاج وخدمات الرعاية، ولكن يتعين بذل مزيد من الجهود لإعطاء الأولوية للوقاية. ففي عام 2019، على سبيل المثال، أطلقت كولومبيا خطتها لمكافحة سوء تغذية الأطفال للفترة 2019-2022. وتهدف الخطة إلى الحد من وفيات الأطفال دون سن الخامسة المرتبطة بسوء التغذية من خلال العمل المشترك بين القطاعات، واتخاذ تدابير تضمن الامتثال للأنظمة والمبادئ التوجيهية فيما يتعلق برعاية الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية المتوسط الحدة والحاد.

36 - وارتفعت نسبة الأطفال الذين يحصلون على رضاعة طبيعية خالصة بأكثر من 20 في المائة في العقد الماضي. فعلى سبيل المثال، يمكن للأم في بولندا أن تجمع بين إجازة الأمومة وإجازة الأبوين لرعاية طفلها لأكثر من سنة، وعند عودتها إلى العمل يحق لها الحصول على فترات استراحة للرضاعة الطبيعية. غير أن أحدث البيانات تبين أن 45 في المائة فقط من الرضّع الذين لا تتجاوز أعمارهم 6 أشهر يحصلون على التغذية عن طريق الرضاعة الطبيعية حصراً.

37 - وفي البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، يحصل ما يقرب من نصف عدد الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين 6 أشهر و 23 شهرا على الحد الأدنى من الوجبات الغذائية، وأقل من الثلث يتناولون وجبات فيها ما يكفي من التنوع لتلبية احتياجاتهم اليومية من المغذيات ودعم نموهم الصحي. ولا يحصل سوى 18 في المائة من الأطفال على نظام غذائي يفي بكل من الحد الأدنى من تواتر الوجبات والحد الأدنى من التنوع الغذائي اللازمين للحد من خطر سوء التغذية. ويستفيد حاليا ما يقرب من 18 مليون طفل في 41 بلدا من إغناء الأغذية المنزلي باستخدام المواد الغنية بالمغذيات الدقيقة.

38 - ولا يزال ملايين الأطفال يعانون من نقص الفيتامينات والمعادن، وقد يؤدي ذلك إلى ضعف النمو وتأخر النمو المعرفي وضعف المناعة والإعاقة والمرض وحتى الموت. وتشير أحدث البيانات المتاحة من منظمة الصحة العالمية إلى أن 42 في المائة من الأطفال دون سن الالتحاق بالمدرسة و 33 في المائة من النساء يعانون من فقر الدم، وكثيرا ما يكون ذلك بسبب نقص الحديد. ولا يزال إغناء الأغذية على نطاق واسع وسيلة ثبت نجاحها في التغلب على نحو مستدام على حالات النقص في المغذيات الدقيقة لدى الأطفال. وفي عام 2019، كان لدى 147 بلدا تشريعات إلزامية تتعلق بإغناء نوع واحد على الأقل من المواد الغذائية التالية: الملح، أو الزيوت الغذائية أو الحبوب. ومن خلال البرامج التي تدعمها اليونيسف، تلقى 250 مليون طفل في جميع أنحاء العالم مكملات فيتامين ألف المنقذة للحياة. واستفاد أكثر من 194 مليون طفل من العلاج الوقائي الطارد للديدان. ونتيجة للجهود العالمية المبذولة لمكافحة الاضطرابات الناجمة عن نقص اليود على مدى العقدين الماضيين، يستهلك 89 في المائة من سكان العالم الملح المعالج باليود وانخفض عدد البلدان التي يعاني سكانها عموما من نقص اليود من 113 بلداً في عام 1993 إلى 25 بلداً، منها 13 بلداً فقط مصنفا في فئة البلدان المعرضة لخطر الإفراط في تناول اليود.

39 - وفي عام 2019، على الرغم من أن نقص الموارد والقدرات الناجم عن عدم تحديد الأولويات على الصعيد السياسي يتسبب في نقص في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في بعض المناطق والمدارس، فإن 2,8 مليون طفل في سياقات حالات الطوارئ حصلوا على هذه الخدمات والبرامج في المدارس وفي مرافق تعلم أخرى. وجرى تزويد مليون فتاة وامرأة بخدمات المحافظة على النظافة الصحية

أثناء فترة الطمث. وتكثف الجهود لتعميم مراعاة القدرة على تحمل تغير المناخ في البرامج المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، لكن حجم الجهود التي يتعين بذلها لا يزال كبيراً.

باء - توفير التعليم الجيد

40 - يواجه الأطفال خطر نشوء أزمة في مجال التعلم. ففي البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، لا يستطيع 53 في المائة من الأطفال الذين يبلغون 10 سنوات من العمر (80 في المائة في البلدان الفقيرة) قراءة قصة بسيطة أو فهمها بحلول نهاية المرحلة الابتدائية[11]. وفي وقت إعداد هذا التقرير، كان ما يصل إلى 1,6 بليون من المتعلمين في جميع أنحاء العالم (92 في المائة) معرضين بشدة لخطر توقف تعليمهم بسبب التدابير المتخذة لاحتواء جائحة كوفيد-19[12].

41 - ويسهم التعليم في الحد من الفقر، ودفع عجلة النمو الاقتصادي المستدام، ومنع عدم المساواة والظلم، وتحسين الصحة (لا سيما للنساء والأطفال)، وتمكين الأطفال والمراهقين وحماية الكوكب. ولا يتعلق الأمر بمجرد أن يلتحق الأطفال بالمدارس. بل يجب أن يكون التعلم فعالاً. وتزداد التحديات التي تعترض التعليم في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسط الدخل من الشريحة الدنيا، ولكن حتى في البلدان المتوسطة من الشريحة العليا والبلدان المرتفعة الدخل، التي يكون فيها الحصول على التعليم شاملا للجميع أو يكاد، لا تزال هناك تحديات كبيرة تعترض التعلم والإنصاف.

42 - وإذا لم تُحل أزمة التعلم على وجه السرعة واستمرت الاتجاهات الحالية، فإن 420 مليون طفل في سن الدراسة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل لن يتعلموا أبسط المهارات في مرحلة الطفولة ولن يكتسب 825 مليون طفل المهارات الأساسية لمستوى المرحلة الثانوية، بحلول عام 2030[13]. وقد أدت البيانات المتعلقة بأزمة التعلم وإدراك عمقها إلى ظهور توافق آراء متزايد بشأن الحاجة الملحة إلى العمل المنسق، على النحو المبين في أهداف التنمية المستدامة.

43 - ووفقا لمعهد الإحصاء التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، حقق العالم تكافؤ الجنسين في جميع المستويات باستثناء التعليم الجامعي. بيد أن الأمر لا ينطبق على جميع المناطق أو البلدان أو فئات الدخل داخل البلدان. وفي بعض البلدان المنخفضة الدخل، يخفي المؤشر الوطني للمساواة بين الجنسين أوجه عدم مساواة شديدة بالنسبة لأفقر الفتيات.

44 - وتبدأ أزمة التعلم في وقت مبكر. فاحتمالات أن يكون الأطفال الذين يلتحقون ببرامج التعليم قبل الابتدائي على المسار الصحيح لتعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب منذ وقت مبكر تزيد بأكثر من الضعف مقارنة بالأطفال الذين لا يلتحقون بهذه البرامج. وفي جميع أنحاء العالم، لا يحصل نصف الأطفال دون سن الالتحاق بالمدرسة على فرص التعليم قبل الابتدائي؛ وفي البلدان المنخفضة الدخل، حيث يخصَّص

(11) World Bank, "Learning poverty", Brief (Washington, D.C., 15 October 2019).

(12) UNICEF, "UNICEF response to the COVID-19 pandemic: background paper for the Executive Board" (New York, June 2020).

(13) International Commission on Financing Global Education Opportunity, "The learning generation: investing in education for a changing world" (2016).

أقل من 2 في المائة من ميزانية التعليم الإجمالية للتعليم قبل الابتدائي، تبلغ هذه النسبة 80 في المائة[14]. ولا يزال التعليم قبل الابتدائي مجالا لا يحظى باهتمام التمويل المحلي والدولي. والفشل في عكس هذه الاتجاهات ومواجهة تحديات التمويل والجودة والمساواة في إمكانية الحصول على التعليم قد يمثل تضييعاً لفرصة كبيرة لتنمية رأس المال البشري في العالم ومساعدة الأطفال على تحقيق إمكاناتهم.

45 - وهناك حاجة ملحة إلى توسيع نظم التعليم والتعلم وإعادة التفكير فيها وتحويلها من أجل أن يحصل جميع الأطفال والمراهقين، ولا سيما المهمشون أو الذين يعيشون في سياقات حالات الطوارئ، على فرص التعليم الجيد الذي يوفر لهم ما يحتاجون إليه من مهارات للنجاح في المدرسة والعمل والحياة. وتشير أحدث الأرقام العالمية إلى أن ربع الشباب الذين تراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة يوجدون خارج دائرة العمالة والتعليم والتدريب. وعدد الفتيات والنساء في هذه الحالات (37 في المائة) يصل إلى أكثر من ضعف عدد الفتيان والرجال (14 في المائة)، مما يؤكد الحرمان العام الذي تواجهه المرأة في سوق العمل[15].

46 - ويواجه الأطفال والشباب ذوو الإعاقة عقبات مختلفة في الحصول على التعليم، بما في ذلك البنى التحتية المدرسية ومواد التعلم التي لا تتلاءم مع احتياجاتهم وضعف القيادة والإدارة من جانب الحكومات. ويُعد تعزيز تخطيط قطاع التعليم الذي يشمل الأطفال ذوي الإعاقة عاملاً أساسياً في تحسين المواظبة على الدراسة وعمليات التعلم ونتائجه. ولا توجد بيانات قابلة للمقارنة دولياً بشأن التعليم الشامل لذوي الإعاقة، ويرجع ذلك جزئياً إلى غياب جمع البيانات وغياب تعاريف مشتركة يستند إليها التصنيف. ومن خلال مبادرة التعليم الشامل للجميع، وهي صندوق استئماني متعدد المانحين يشرف عليه البنك الدولي وبدأ العمل به في عام 2019، تعمل اليونيسف والبنك الدولي معا على تعزيز جمع البيانات والأدلة فيما يتعلق بالأطفال ذوي الإعاقة، وتطوير قدرات الحكومات والجهات الفاعلة غير الحكومية في مجال تحليل وتخطيط قطاع التعليم الشامل للجميع؛ واستعراض نظم الفحص والتقييم والإحالة القابلة للتعميم فيما يتعلق بالأطفال ذوي الإعاقة.

47 - ويعاني تعليم الأطفال في سياقات حالات الطوارئ من نقص شديد في الموارد، حيث لا يخصَّص للتعليم سوى 2,6 في المائة من أموال المساعدة الإنسانية[16]. وهذا يتناقض تناقضا صارخا مع احتياجات الأطفال من التعلم في سياقات النزاعات وحالات الطوارئ وفي أعقابها. وتشير التقديرات إلى أن 128 مليون طفل في سن الدراسة الابتدائية والثانوية، بمن فيهم 67 مليون فتاة، لم يلتحقوا بالمدرسة في البلدان المتضررة من الأزمات. ولا يلتحق بالمدارس الابتدائية سوى نصف الأطفال اللاجئين، وأقل من ربع هؤلاء الأطفال يلتحق بالمدارس الثانوية[17]. وفي البلدان المتضررة من النزاعات، تقل احتمالات إتمام الأطفال للتعليم الابتدائي بنسبة 30 في المائة، وتقل احتمالات إتمامهم الصفوف الدنيا من المرحلة الثانوية بنسبة 50 في المائة مقارنة بالأطفال الموجودين في سياقات أخرى[18].

(14) UNICEF, *A World Ready to Learn: Prioritizing Quality Early Childhood Education* (New York, April 2019).

(15) International Labour Organization and UNICEF, *GirlForce: Skills, Education and Training for Girls Now* (Geneva and New York, 2018).

(16) دائرة التتبع المالي، مساهمات المعونة الإنسانية، 2019.

(17) Ben Sadek, *Left Out, Left Behind: Adolescent Girls' Secondary Education in Crises*, p. 30 (Plan International, 2019).

(18) International Commission on Financing Global Education Opportunity, "The learning generation".

48 - ومع ذلك، لا يزال قطاع العمل الإنساني يضع التعليم في مرتبة دنيا في تصنيف الأولويات ولا يخصص له ما يكفي من التمويل. وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، لم يتحقق تمويل التعليم من قطاع العمل الإنساني بنسبة 67 في المائة في السنة التقويمية[19]. وفي عام 2019، استفاد أكثر من 7 ملايين طفل في سياقات حالات الطوارئ من التعليم النظامي والتعليم غير النظامي. وتعمل بعض البلدان على وضع أحكام تكفل للأطفال المهاجرين واللاجئين التمتع بحقهم في التعليم؛ فعلى سبيل المثال، أكدت وزارة التعليم والثقافة في إندونيسيا أن الأطفال اللاجئين الذين يستوفون شروطا معينة ينبغي أن تتاح لهم إمكانية الحصول على التعليم.

جيم - الحماية من الإيذاء والاستغلال والعنف

49 - في عام 2019، استمر إحراز التقدم في دعم حق الأطفال في الحماية من الإيذاء، والاستغلال والعنف، مع إدخال تحسينات كبيرة على إدماج النُهج المتعددة القطاعات في معالجة هذه المسألة. ووصلت اليونيسف إلى أكثر من 2,7 مليون طفل في أكثر من 150 بلداً تعرضوا للعنف لتقديم الخدمات في مجالات الصحة أو العمل الاجتماعي أو العدالة وإنفاذ القانون، بزيادة قدرها 17 في المائة عن عام 2018. وأتيحت لما يقرب من 2,3 مليون من الوالدين ومقدمي الرعاية برامج تتعلق بتربية الأطفال لمنع العنف، بزيادة قدرها 10 في المائة عن عام 2018.

50 - وتم إطلاق التحالف العالمي بشأن مبادرة التعلم في أمان لإنهاء العنف في المدارس وحولها، وساعدت اليونيسف 24 بلدا في تنفيذ الاستجابة الوطنية النموذجية للتحالف العالمي WeProtect للتصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين للأطفال عبر الإنترنت. وتتخذ النهج الوطنية لمعالجة الحماية على الإنترنت أشكالاً مختلفة، بما في ذلك مشروع تيسره التكنولوجيا في البرتغال، بمشاركة الأطفال؛ وتطوير الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بحماية الأطفال في البيئة الرقمية في سلوفاكيا؛ والتدابير التشريعية والإدارية لتعزيز أوجه الرقابة الوالدية وإدخال الضمانات الإلكترونية التي اقترحتها منظمة التعاون الإسلامي.

51 - وفي عام 2019، انصب التركيز على دور القوى العاملة في مجال الخدمات الاجتماعية في زيادة العمل والاستثمار لتعزيز أنظمة حماية الطفل. وأفاد 35 بلدا من البلدان التي تلقت الدعم في هذا الصدد، وعددها 137 بلدا، بوجود أنظمة قوية لضمان الجودة، بزيادة قدرها 9 في المائة عن عام 2018. وأصدرت اليونيسيف والتحالف العالمي للقوى العاملة في مجال الخدمات الاجتماعية مبادئ توجيهية بشأن هذه المسألة ووضعت لكمبرغ مبادئ توجيهية بشأن الإجراءات الإلزامية للمهنيين العاملين في قضايا الانتهاك البدني أو الجنسي للأطفال أو تعرضهم للإهمال. وزادت منغوليا ميزانيتها المخصصة لخدمات نماء الأطفال وحمايتهم بمقدار سبعة أمثال تقريبا بين عامي 2017 و 2019.

52 - وفي عام 2019، حددت خطة الأمم المتحدة للهوية القانونية نهجا توافقيا غير مسبوق بشأن التسجيل المدني وإحصاءات الأحوال المدنية وإدارة شؤون الهوية، بما في ذلك تسجيل المواليد. وتقدم المساعدة إلى ثلاثة عشر بلدا من البلدان ذات الأولوية، التي تستأثر بأكثر بقليل من واحد من كل ثلاثة من جميع الأطفال غير المسجلين في جميع أنحاء العالم، من أجل تسريع وتيرة العمل. وقدمت الوكالة الدعم إلى 80 بلدا في عام 2019 في توفير الهوية القانونية للجميع، بما في ذلك تسجيل المواليد، وارتفع عدد حالات

(19) دائرة التتبع المالي، النداءات وخطط الاستجابة، 2019.

تسجيل المواليد بنسبة 35 في المائة عن عام 2018، ليصل إلى 21,7 مليون حالة. وواصلت ملاوي نشر عملية التسجيل الإلزامي للمواليد في عام 2019، التي كان من المقرر أن تصل إلى جميع المناطق في عام 2020، واستهدفت تسجيل جميع الأطفال دون سن 16 عاما وإصدار شهادات ميلاد لهم.

53 - وأُنجزت في عام 2019 التقييمات المشتركة المستقلة للبرنامج العالمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف لتعجيل وتيرة الإجراءات الرامية إلى القضاء على زواج الأطفال وبرنامجهما المشترك بشأن القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وعززت النتائج مكانة البرنامجين بوصفهما مثالين على الطرق التي يمكن بها أن يكون للعمل المشترك في الأمم المتحدة تأثير سياسي وسياساتي وبرنامجي أساسي لتحديد الحلول الجماعية وتنفيذها من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحديدا الغاية 5-3 من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالقضاء على الممارسات الضارة. وفي عام 2019، تلقى أكثر من 5,7 ملايين مراهقة في 45 بلدا المساعدة في مجالي الوقاية والرعاية للتصدي لزواج الأطفال، وتلقى أكثر من 150 000 فتاة وامرأة في 15 بلدا خدمات الوقاية والحماية فيما يتعلق بتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، بزيادة قدرها 59 في المائة عن عام 2018.

54 - وفي عام 2019، كثفت الأمم المتحدة العمل الجماعي للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في الحالات الإنسانية، مما أدى إلى زيادة عدد البلدان ذات الأولوية من 16 بلدا في عام 2018 إلى 32 بلدا في عام 2019 عبر ست مناطق[20]. واتخذ مجتمع الهيئات الإنسانية إجراءات لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين منذ بداية الاستجابة الإنسانية لإعصار إيداي في موزامبيق. وبشكل عام، تمكن أكثر من 8,9 ملايين شخص من الوصول إلى قناة ما للإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين في عام 2019، بزيادة قدرها 27 في المائة مقارنة بعام 2018.

55 - وفي عام 2019، تعزز العمل الذي يستهدف الدفاع عن حقوق الأطفال المحرومين من رعاية الوالدين، بمن فيهم الأطفال ذوو الإعاقة، باعتماد قرار الجمعية العامة التاريخي 133/74 بشأن حقوق الطفل، الذي يركز على منع الفصل بين أفراد الأسرة ووضع حد لإيداع الأطفال في المؤسسات.

56 - وساعدت اليونيسيف 106 بلدان على النهوض بإصلاح نظام الرعاية و 128 بلدا على اتخاذ تدابير لتحسين إمكانية لجوء الأطفال إلى العدالة؛ وأفاد 22 بلدا بأن لديها نظما متخصصة في إقامة العدل للأطفال.

57 - وفي عام 2019، أنشئت منصتان أساسيتان لتعزيز التنسيق واتساق السياسات فيما يتعلق بالمهاجرين واللاجئين، وهما: شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، لتنسيق الدعم المقدم على نطاق المنظومة للدول الأعضاء، والمنتدى العالمي للاجئين، لتحديد الالتزامات الملموسة بشأن تنفيذ إطار رصد الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين. وفي عام 2019، تم تقديم خدمات الحماية إلى 1,7 مليون طفل من الأطفال المتنقلين. وشملت الخدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي، والمعونة القضائية لتعزيز إمكانية اللجوء إلى العدالة وإجراءات منح اللجوء وترتيبات الرعاية البديلة في مواجهة احتجاز الأطفال المهاجرين.

58 - وتبذل جهود متضافرة لتعزيز وصول المساعدة الإنسانية وتأثيرها واستدامتها. وفي عام 2019، تلقت 3,3 ملايين امرأة وفتاة مساعدات إنسانية تتعلق بمنع العنف الجنساني والتخفيف من حدته والتصدي له، وتلقى 3,7 ملايين طفل ومراهق الرعاية الصحية النفسية والدعم النفسي الاجتماعي على مستوى

(20) انظر www.unicef.org/about/execboard/files/2019-10-ED_annual_report-EN-ODS.pdf.

المجتمعات المحلية. وتم توفير الدعم لملايين الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة، والكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ المتعلقة بالصحة العامة في أكثر من 70 حالة إنسانية. واستفاد أكثر من 4,3 ملايين من الفتيات والفتيان في المناطق المتضررة من الألغام الأرضية وغيرها من الأسلحة المتفجرة في 22 بلدا من خدمات الوقاية ومساعدة الناجين. وفي عام 2019، تلقى ما يقرب من 000 52 طفل خدمات الدعم، مثل اقتفاء الأثر أو الرعاية البديلة. وقدمت اليونيسيف الدعم إلى 400 14 طفل في 19 بلدا خرجوا من القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة في الحصول على خدمات الرعاية وإعادة الإدماج.

دال - مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز

59 - يدعم برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز استجابة متعددة الوكالات تشمل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتوفير العلاج والرعاية للمصابين بالفيروس ودعمهم والتخفيف من أثر الوباء. وفي سياق إطار "ابدأ سليما، ابق سليما، عش سليما من الإيدز" ("أسس السلامة الثلاثة")، الذي أطلقه في عام 2016 برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وخطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للإغاثة المتعلقة بالإيدز، تحدد مجموعة من النهج للقضاء على الإيدز بوصفه خطرا يهدد الصحة العامة بين الأطفال والمراهقين، مع أهداف "المسار الفائق السرعة". ويهدف الإطار إلى تحفيز العمل المركز في 23 بلدا من البلدان ذات الأولوية التي تعيش فيها أعداد كبيرة من الأطفال والمراهقين والشباب المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية[21].

60 - وتضاعفت تقريبا التغطية بالعلاج المضاد للفيروسات العكوسة للنساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، من 44 في المائة في عام 2010 إلى أكثر من 80 في المائة في عام 2018، مما أدى إلى انخفاض عدد الإصابات الجديدة في صفوف الأطفال نتيجة انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل من 000 240 إلى 000 130 إصابة. ولم ترقَ الزيادة في التغطية إلى هدف المسار الفائق السرعة لعام 2020 البالغ 95 في المائة وتباطأت وتيرة التقدم في السنوات الأخيرة. ولا يزال معدل انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل مرتفعا، حيث يبلغ 12,7 في المائة على الصعيد العالمي. وفي البلدان المثقلة بالعبء المرتفع لفيروس نقص المناعة البشرية، وحتى البلدان التي تتوفر لديها تغطية عالية بالعلاج، لا تزال عوامل من قبيل ضعف استبقاء المصابين تحت الرعاية، والتقيد بالعلاج دون المستوى الأمثل، والأمراض الجديدة التي تصيب الأمهات أثناء الحمل وفترة الرضاعة الطبيعية، تؤدي إلى ارتفاع معدلات انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل.

61 - وينفذ الشركاء المعنيون "بأسس السلامة الثلاثة" عدة استراتيجيات لتحسين النتائج المتعلقة بعلاج الأمهات من فيروس نقص المناعة البشرية والوقاية من إصابة أطفالهن الرضع بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك: إعطاء الأولوية للوقاية من إصابة النساء الحوامل والمرضعات بفيروس نقص المناعة البشرية؛ وزيادة فرص الحصول على الرعاية الشاملة قبل الولادة؛ وبمجرد البدء في العلاج المضاد للفيروسات العكوسة، معالجة العوامل التي تؤدي إلى ضعف استبقاء المصابات تحت الرعاية، بما في ذلك ضعف النظم الصحية، والاعتماد المفرط على الخدمات القائمة على المرافق إلى جانب ضعف الروابط بين مرافق

(21) إثيوبيا، وإسواتيني، وإندونيسيا، وأنغولا، وأوغندا، وبوتسوانا، وبوروندي، وتشاد، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وزامبيا، وزمبابوي، وغانا، والكاميرون، وكوت ديفوار، وكينيا، وليسوتو، وملاوي، وموزامبيق، وناميبيا، ونيجيريا، والهند.

المجتمعات المحلية، والمسافات، وعدم كفاية اللامركزية في تقديم الخدمات، والاعتماد في العديد من البلدان على رسوم المستخدم، مما يحول دون تلقي الخدمات.

62 - ولم تشهد التغطية بالعلاج المضاد للفيروسات العكوسة للأطفال الذين تصل أعمارهم إلى 14 سنة سوى زيادة طفيفة، ولا تزال أقل بكثير من هدف المسار الفائق السرعة لعام 2020 البالغ 95 في المائة. ولا يحصل أكثر من 000 600 طفل مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية في جميع أنحاء العالم على العلاج المضاد للفيروسات العكوسة. وتبرز تلك الفجوة أوجه القصور في التشخيص وبدء العلاج المضاد للفيروسات العكوسة في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة، مما أدى إلى 000 100 حالة وفاة مرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الأطفال في عام 2018. وكثيرا ما تكون فرص حصول الأطفال الذين لم يتلقوا خدمات التشخيص المبكر للرضع أو الذين أصيبوا خلال فترة الرضاعة الطبيعية على اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية محدودة. فعلى الرغم من وجود العديد من نقاط الدخول لإجراء الاختبار، تتسم الخدمات بأنها غير متسقة، حتى في الأماكن التي يحتمل أن تكون فيها الحصيلة مرتفعة وبالنسبة للأطفال الذين تتبين إصابتهم بالمرض، ولا ينال الأطفال دائما العلاج المضاد للفيروسات العكوسة.

63 - وفي عام 2018، كان ما يقدر بنحو 1,6 مليون مراهق (تراوح أعمارهم بين 10 و 19 سنة) مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على الصعيد العالمي، من بينهم 000 190 من المصابين حديثا (خمسة أمثال هدف المسار الفائق السرعة بالنسبة للإصابات الجديدة). وبين المراهقين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حدثت أربع من كل خمس إصابات جديدة في صفوف المراهقات. وعلى الرغم من انخفاض الإصابات الجديدة بنسبة 25 في المائة لدى المراهقات والشابات (اللواتي تراوح أعمارهن بين 15 و 24 سنة) منذ عام 2010، لا تزال الإصابات في تلك الفئة السكانية أعلى بثلاث مرات من هدف المسار الفائق السرعة لعام 2020.

64 - وبين عامي 2010 و 2018، انخفضت النسبة المئوية للإصابات الجديدة بين المراهقين والشباب الذين تراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة بمقدار 23 في المائة على الصعيد العالمي. بيد أنه لم يحرز تقدم كبير في غرب ووسط أفريقيا أو في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وحدثت زيادة كبيرة في عدد الإصابات الجديدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا وآسيا الوسطى. ويمثل الشباب نسبة كبيرة (20 إلى 40 في المائة) من السكان الأكثر عرضة للإصابة.

65 - ومن أجل الوصول إلى المراهقين الأكثر عرضة للإصابة، يتعين أن تكون المساعدة محددة الأهداف وفردية. ويتطلب الاضطلاع بذلك بكفاءة وبالحجم اللازم دقة في التخطيط والتنفيذ. وتشمل العقبات التي تعوق التوسع ما يلي: (أ) ضعف الاستهداف الجغرافي للمناطق دون الوطنية التي يحدث فيها انتقال فيروس نقص المناعة البشرية؛ (ب) عدم اكتمال تحديد المراهقين المعرضين للإصابة واستهدافهم؛ (ج) توفر تقديرات محدودة للحجم السكاني للمراهقين المعرضين للإصابة لأغراض الاستثمار في التخطيط؛ (د) حقيقة أن المساعدة المقدمة للمراهقين لا تتناسب إلا جزئيا مع المخاطر التي يتعرضون لها واحتياجاتهم الإنمائية الأوسع نطاقا؛ (هـ) ضعف رصد مجموعات الخدمات وتنفيذها في جميع القطاعات.

66 - وفي عام 2018، كان لا يزال هناك حوالي 15 مليون طفل فقدوا أحد الوالدين أو كليهما بسبب الإيدز. ومع ذلك، فقد تحققت مكاسب ملحوظة في تخفيف الأثر الاقتصادي والاجتماعي لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز على الأطفال والأسر على مدى العقد الماضي. فقد وثقت تقييمات البرامج الوطنية

للحماية الاجتماعية أن الحماية الاجتماعية، ولا سيما التحويلات النقدية، يمكن أن تسهم في تحسين الوصول إلى الصحة والتعليم والتغذية، وتعزيز الشبكات الاجتماعية، وزيادة الوصول إلى علاج فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والوقاية منه والحد من تعرض المراهقين للخطر والمخاطرة.

رابعا - سبل المضي قدما

67 - بعد مرور عام الذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد اتفاقية حقوق الطفل، وعلى عتبة عقد العمل، لا يسير العالم على الطريق الصحيح لتحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالأطفال. ويقع إعمال حقوقهم في صميم التنمية المستدامة. وإذا لم يبذل المزيد من الجهود لتحقيق تلك الأهداف، فلن يكون الوفاء بوعود خطة عام 2030 ممكنا. وسيتطلب ذلك استثمارات كبيرة في مبادرات تحويلية واسعة النطاق لتعزيز صحة الأطفال وتغذيتهم وتعلمهم وحمايتهم، مع إعطاء الأولوية لأشد الفئات ضعفا، بمن فيهم الأطفال الذين يعيشون في سياقات هشة وإنسانية. وتسعى منظومة الأمم المتحدة على نحو حثيث لدعم الدول الأعضاء، وتقوية النظم الوطنية وتعزيز قدرتها على الصمود، وإشراك شركاء جدد، والاستفادة من أساليب تمويل جديدة، وتوسيع نطاق التدابير التي أثبتت جدواها وتحديد الحلول المبتكرة للوصول إلى الأطفال الأكثر عرضة لخطر أن يتركوا الركب.

68 - وتهدد جائحة كوفيد-19 والأزمة الاقتصادية الناجمة عنها، التي تنشأ في عالم يتخلف بالفعل عن الوفاء بالتزاماته تجاه الأطفال، بشكل أكبر التقدم المحرز نحو إعمال حقوق الطفل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتؤدي الجائحة والتدابير المتخذة للتخفيف من حدتها إلى تعطيل الخدمات الاجتماعية الأساسية للأطفال وتمارس ضغوطا هائلة على النظم الوطنية، مما يعرض تعليم الأطفال وسلامتهم وصحتهم ورفاههم ومستقبلهم للخطر. والأكثر تضررا هي فئة الأطفال الأضعف، بمن فيهم الأطفال الذين يعيشون في فقر، والأطفال اللاجئون والمهاجرون والأطفال المتأثرون بالنزاع أو الأوضاع الهشة، الذين يواجهون بالفعل مخاطر كبيرة ولا تتوفر لهم سوى فرص محدودة للحصول على الخدمات الأساسية والتعلم.

69 - وتهدد جائحة كوفيد-19 بإطلاق العنان لأزمة تطال حقوق الطفل. ويلزم أن تتخذ وكالات الأمم المتحدة والحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والشركاء الآخرون إجراءات سريعة ومتضافرة للحفاظ على التقدم الذي أحرزه العالم لصالح الأطفال وضمان عدم ترك الفئات الأكثر ضعفا خلف الركب. ولمواجهة التهديدات الناشئة عن الجائحة وآثارها الاجتماعية الاقتصادية، حددت اليونيسيف، بالتعاون مع شركاء آخرين في التنمية، سلسلة من التدابير ذات الأولوية للحفاظ على صحة الأطفال وسلامتهم وهي: كفالة حصول الأطفال على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ واستمرار الأطفال في التعلم؛ ودعم الأسر لتغطية الاحتياجات الأساسية لأطفالها ورعايتهم؛ وحماية الأطفال من العنف والاستغلال والإيذاء؛ وحماية الأطفال اللاجئين والمهاجرين والمتضررين من النزاع. وستحدد استجابتنا الجماعية لأزمة كوفيد-19 التوجه في مسار عقد العمل. وسيتطلب تحقيق طموح أهداف التنمية المستدامة وبناء عالم صالح للأطفال تسريعا كبيرا لتحقيق مكاسب مستدامة ودعم حقوق الطفل.